

العين

حَرَفُ الْحَاءِ .

قال الخليل بن أحمد B الهاء والحاء لا تأتلفان في كلمةٍ واحدةٍ أصليّة الحروف لقُرب مَخْرَجَيْهِمَا في الحَلَاقِ وَلَكِنَّهُمَا يجتمعان من كلمتين لكُلِّ واحدةٍ منهما معنىً على حِدَةٍ كَقَوْلِ لَبِيدٍ :

(يَتَمَارَى في الذي قلتُ له ... وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيَّ هَلْ) وقال آخر هَيَّهَاؤُهُ وَحَيَّ هَلَاهُ .

حَيّ كلمةٌ على حِدَةٍ ومعناها هَلَاهُ " وهل حَرِثٌ يَثَى فجَعَلَاهُما كلمةً واحدةً . وفي الحديث : " إذا ذُكِرَ الصالحونَ فَحَيَّ هَلَا بِعُمَرَا " أي فَأُتِ بِذِكْرِ عُمَرَا . قال اللّائِيثُ : قُلْتُ للخليل : ما مِثْلُ هذا في الكلام : أن يُجْمَعَ بين كلمتين فتَصِيرُ منهما كلمة واحدة .

قال : قول العرب عَيْدٌ شَمْسٌ وَعَيْدٌ قَيْسٌ فيقولون : تَعَبِ شَمَّ الرجل وتَعَبِ قَسِي وَعَبِ شَمِي وَعَبِ قَسِي